اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 15-11-2008 رقم العـدد: 2032 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 3 رقم القصاصة: 1

الملك عبدالله في نيويورك وواشنطن:

المملكة عضو فاعل في نادي الكبار

شرف كبير أن يشق قائد عربي مسلم طريقه إلى أعلى هرم القيادة العالمية وأن يستحق عن جدارة مقعداً في نادي الكبار، حيث ترسم ملامح النظام الدولي السياسية والاقتصادية والأمنية وتوضع تقاطعات المصالح المختلفة تحت المجهر سعياً لإيجاد أفضل معادلة للعلاقات الدولية.

والوصول إلى هذه الريادة في القيادة السياسية ليس منحة أو مجاملة ولكنه استحقاق يتطلب مواصفات شخصية قيادية نادرة ويقتضي تجاوز اختبارات صعبة. وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائد توافرت فيه كل معايير الزعيم العالمي في سماته الشخصية النبيلة وإيمانه والتزامه الأخلاقي الرفيع وانسانيته المرهفة وعبقريته القيادية الفذة التي تجلت في قدرته على التصدي لأكبر التحديات واجتراح المعالجات والحلول للمشكلات المعقدة والقدرة على المبادرة والابتكار، والجرأة في استطلاع الآفاق الجديدة والطموح إلى عالم أفضل لكل بني البشر.

لقد شدّ خادم الحرمين الشريفين أنظار المجتمع الدولي برؤيته الجديدة المستنيرة والمتطلعة بثقة وأمل بمستقبل أفضل للمملكة ومحيطها الإقليمي والدولي. وقد وجد زعماء العالم في أجندة خادم الحرمين الشريفين أفكاراً ورؤى واستراتيجيات جديدة جديرة بالاهتمام

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 15-11-2008 رقم العـدد: 2032 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 3 رقم القصاصة: 2

خاصة وأنها تتسم بكثير من الواقعية والعقلانية والفهم العميق للتحديات الماثلة أمام المجتمع الإنساني. وقد أضافت شخصية الملك عبدالله والانطباع الإيجابي الذي تركه في نفس كل من قابله من القيادات والفعاليات السياسية الدولية مصداقية كبيرة للرؤى والأفكار التي يبشر بها، كما أعطى تمسكه بالمبادرات التي طرحها برغم الصعوبات نوعاً من الحيوية المتجددة لهذه المبادرات لتبقى على طاولات الحوار والنقاش في دوائر صنع القرار الدولي المختلفة كخيار أساسي لمعالجة القضايا الإقليمية والدولية.

إن بصمة خادم الحرمين الشريفين في الشؤون الدولية ودوره الإقليمي والعالمي الفاعل وصعوده السريع والثابت على سلم القيادة الدولية الرائدة أمر واضح لا ينكره إلا جاحد أو مكابر؛ واللقاء العالمي الذي انعقد في رحاب الأمم المتحدة يومي الأربعاء والخميس الماضيين لمبادرة الملك عبدالله للحوار بين أتباع الديانات والثقافات من أجل مجتمع إنساني يعمه الأمن والسلام وتظلله القيم الأخلاقية الفاضلة حدث تاريخي يكتب بأحرف من نور في سجل الملك عبدالله الناصع كأول زعيم عربي مسلم يتحقق حوله هذا الإجماع العالمي، ويتبنى العالم ممثلاً في أكبر وأهم منظماته الأممية أفكاره وطروحاته في حشد لا مثيل له من الزعامات والقيادات السياسية ومخططي إستراتيجيات العلاقات الدولية. وتبني الأمم المتحدة لمبادرة الحوار الثقافي والحضاري التي طرحها خادم الحرمين الشريفين انتصار جوهري في معركة الدفاع عن الإسلام عقيدة وأمة؛ لأن الرؤية التي يطرحها الملك عبدالله من خلال فكرة الحوار بين أتباع الديانات والثقافات تصحح الكثير من الأخطاء في فهم ديناميكية الصراعات الإقليمية والدولية وتضع الأمور في نصابها الصحيح فيما يتعلق بتعريف تحديات معاصرة مثل ظاهرة الإرهاب البغيضة، وتسلط الضوء على القضايا التي تشكل منابع للصراعات والحروب والعنف. وإجماع زعماء العالم على دعم هذه المبادرة، وإيجاد آليات لتفعيلها وترجمة أهدافها إلى عمل ملموس عبر أطر الأمم المتحدة المختلفة، وتعهد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بمتابعة هذا الجهد، كل ذلك يعني أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين قد أصبحت سياسة دولية لها أبعادها المهمة على الأمن والسلم الدوليين وعلى العلاقات بين الدول والأمم والشعوب.

هذا على المستوى السياسي، أما ريادة القيادة السعودية في الشأن الاقتصادي العالمي فقد ترسخت وتعززت بمشاركة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة مجموعة الـ ٢٠ التي تنعقد في واشنطن اليوم السبت لبحث الأزمة المالية العالمية وسبل معالجتها، ومشاركة المملكة في هذه القمة المهمة هي الأولى من نوعها وهي اعتراف عالمي جديد بأهمية المملكة وثقلها الاقتصادي، وبقوة الاقتصاد السعودي وإمكاناته الكامنة، وبأهمية شراكة المملكة الاقتصادية والتجارية مع الكيانات الاقتصادية الكبرى والناهضة، ويجمع المحللون والخبراء الاقتصاديون على أن المملكة قادرة على لعب دور محوري في احتواء آثار الأزمة التي تهدد الاقتصاد العالمي ليس فقط بسبب قوة اقتصادها وفائض سيولتها الكبير وموقعها كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، بل أيضا لأنها من الدول القليلة التي نجحت إلى حد كبير في تجنب آثار الأزمة المالية وأثبتت سياساتها الاقتصادية والاستثمارية جدواها وعقلانيتها. وبغض النظر عما ستسفر عنه قمة «واشنطن» فإن مشاركة الملك عبدالله في القمة التي تجمع الدول الصناعية الكبرى والاقتصاديات الناهضة في جنوب شرق آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية يعني أن المملكة باتت شريكا مباشرا في صياغة النظام المالي العالمي الجديد الذي يؤمل أن يستلهم دروس الأزمة المالية الراهنة ويضع الأسس والقواعد لمؤسسات مالية أكثر انضباطا وفعالية، وهذا مضاعف قوة آخر لدور القيادة الرائد للقيادة السعودية في العالم.

إن مشاركة خادم الحرمين الشريفين في هذه الفعاليات الدولية المهمة للغاية ولقاءاتها المتعددة مع القادة والزعماء والمسؤولين في المنظمات الإقليمية والدولية، تشكل إضافات مهمة لنجاحات هذا القائد الكبير وتؤكد مكانته العالمية وتعزز احترام العالم لقيادته الحكيمة وريادته للآفاق الأكثر طموحا وتحديا في فن القيادة السياسية.

«اليمامة»

الملك عبدالله أول زعيم عربي مسلم يتحقق حوله إجماع عالمي ويتبنى المجتمع الدولي طروحاته في حشد لم يسبق له مثيل من الزعامات والقيادات السياسية

مشاركة الملك عبدالله في قمة مجموعة الـ ٢٠ تؤكد مكانة المملكة كشريك فاعل في صياغة النظام المالي العالمي الجديد